

الأغاني

الباب أخذ برجله فثناها ثم جل حتى بلغ الفراش وهو يقول جميل وإني أشعر العرب حيث يقول .

(وَخَيْدٌ رَّوِّتُهَا نَرِي أَنْ تَيِّمَاءَ مَنْزِلُ ...) .

ثم ذكر باقي الخبر الذي رواه محمد بن مزيد .

أخبرني الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمر بن إبراهيم السعدي .

أن رهط بثينة قالوا إنما يتبع جميل أمة لنا فواعد جميل بثينة حين لقيها ببرقاء ذي ضال فتحدثا ليلا طويلا حتى أسحرا ثم قال لها هل لك أن ترقدي قالت ما شئت وأنا خائفة أن نكون قد أصبحنا فوسدها جانبه ثم اضطجعا ونامت فانسل واستوى على راحلته فذهبت وأصبحت في مضجعها فلم يرع الحي إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل فقال جميل في ذلك .

(فَمَنْ يَكُ فِي حُبِّي بُثَيْنَةَ يَمُوتُ رِي ... فَبَرِّقَاءُ ذِي ضَالٍ عَلِيٍّ شَهِيدُ) .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن فليح بن إسماعيل بمثل هذه القصة وزاد فيها فلما انتبهت بثينة علمت ما اراده جميل بها فهجرته وآلت ألا تظهر له فقال .

(أَلَا هَلْ إِلَى إِمَامَةٍ أَنْ أُلِمَّهَا ... بُثَيْنَةَ يَوْمًا فِي الْحَيَاةِ سَبِيلُ) .

(فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا سَبِيلَ فَقُلْ لَهَا ... عَدَاءُ عَلَى الْعُذْرِيَّ مِنْكَ طَوِيلُ) .

(عَلَى حِينَ يَسْلُو النَّاسُ عَنْ طَلَابِ الصَّيْدِ ... وَيَنْسَى اتِّبَاعَ الْوَصْلِ مِنْهُ خَلِيلُ)